جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

الاتجاهات نحو وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة

إعـداد

مومنه سعد عواد السلمي
طالبة دكتوراه بجامعة أم القرى

د.أحمد كامل محمد الحوراني
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك
جامعة أم القرى

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١ – يوليو ٢٠٢٠

الاتجاهات نحو وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة

د.أحمد كامل محمد الحوراني
مومنه سعد عواد السلمي

ملخص البحث :-

هدفت الدراسة تعرف الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة، والتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجاتهم في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية)، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، وكذلك التحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى الاستقرار الأسري من خلال الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة.

وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ متزوجا ومتزوجة في مدينة مكة المكرمة، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن)، وتطبيق أداتي الدراسة من إعداد الباحثة هما: مقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس الاستقرار الأسري.

وأشارت النتائج إلى أن الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاءت إيجابية ماعدا بعد الاندماج في الواقع الافتراضي، وأن مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد منافع وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنس والحالة الوظيفية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد إدمان وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر، وكشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير (الجنس، العمر، الحالة الوظيفية)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاستقرار الأسري والاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بجميع أبعادها، وأن بعدي الاندماج في الواقع الافتراضي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي استطاعا التنبؤ بالاستقرار الأسري، أما بعدا منافع وسائل التواصل الاجتماعي والوظيفية التعبيرية فلم يدخلا في معادلة التنبؤ بسبب عدم قدرتهما على التنبؤ بالاستقرار الأسري.

وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بإنشاء حسابات هادفة على وسائل التواصل الاجتماعي تتبع لمؤسسات مجتمعية معتمدة تتبنى قضايا أسرية ومجتمعية وثقافية وتأصل القيم والمبادئ الأصيلة، وإعداد برامج إرشادية (وقائية، نمائية) للمتزوجين لتعزيز وتقوية الاستقرار الأسري في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الاستقرار الأسري، المتزوجين.

Abstract

The present study aimed to identify the attitudes towards using social media and level of family stability of married people in Makkah city, verify differences between married people in their attitudes towards using social media and family stability depending on (gender, age, educational level, functional status) variables, verify the correlation between the attitudes towards using social media and family stability and verify the possibility of predicting the level of family stability through the attitudes towards using social media in the study sample.

Study sample consisted of 296 married people in Makkah city. In order to achieve the objectives, the descriptive (associative, comparative) method was used. The study tools were prepared by the researcher: a measure of the attitudes towards using of social media and the family stability scale.

One of the main findings was that the attitudes towards using of social media were positive except integration into virtual reality, the level of family stability of married people in Makkah city was high. There were statistically significant differences in the benefits of social media according to gender and functional status. There are no statistically significant differences in the dimensions of attitudes towards the use of social media depending on the educational level variable. There were statistically significant differences in addiction to social media according to the age variable. There were statistically significant differences in family stability according to the variables (gender, age, functional status), in addition There are no statistically significant differences in family stability according to the variable level of education. There is a negative correlation between family stability and the attitudes towards using of social media in all dimensions, and that integration into virtual reality and addiction to social media dimensions can predict of stability of the family which the benefits of social media and functional expression dimensions did not enter the equation of prediction due to their inability to predict the family stability.

Based on the results of the study, a number of recommendations suggests: Create meaningful social media accounts for accredited community organizations that adopt family, community, and cultural issues and establish original values and principles and development of counseling programs for married people to promote family stability in the presence of social media.

***key words**: Social media, family stability, married people.*

مقدمة

شهدت تقنية المعلومات في الآونة الأخيرة تطوراً ملحوظاً، وأصبحت محوراً رئيساً من محاور التنمية في مختلف المجالات، إلى أن وصلت إلى الإنترنت الذي تخطى حدود المكان واللغات، وأصبح وسيلة مهمة لا غنى عنها في التواصل والتفاعل بين المجتمعات البشرية بالإضافة إلى تبادل المعلومات والأفكار والاهتمامات والثقافات المختلفة.

حيث مر تطور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بعدد من المراحل حتى وصل إلى ما نحن عليه اليوم، وتعود جذور الإنترنت إلى السبعينات حيث بدأت بشبكة أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية أسمتها Arpanet لربط أجهزة كمبيوتر وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم استمرت في التوسع، حتى عام ١٩٩٧م حيث ظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي Six degrees لتبادل الأخبار بين طلاب الجامعات، وفي عام ٢٠٠٣م أطلق موقع My space أول موقع تواصل اجتماعي مخصص لتبادل الصور وإضافة الأصدقاء، ويليه في نفس العام تأسس موقع لينكد إن LinkedIn، وظهر الفيس بوك Facebook عام ٢٠٠٤م، وتبعه عام ٢٠٠٥ م موقع يوتيوب YouTube، وفي عام ٢٠٠٦م ظهر موقع تويتر Twitter، ولازالت هذه المواقع تتطور، ويزداد عددها يوماً بعد يوم ومعها يزداد عدد مستخدميها (الدهشمي، ٢٠١٤؛ المقدادي، ٢٠١٣؛ النمر والبطريق، ٢٠١٦) .

ولم تقتصر استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي على جانب معين بل اهتمت بالجوانب السياسية والتجارية والاجتماعية، وتميزت بخصائص جذبت المستخدمين إليها ومن أهم خصائصها: أنها شجعت المستخدم على مشاركة وتبادل الاهتمامات والتفاعل معها، وتميزت بالانفتاح حيث أزالت حواجز ومعوقات الوصول للمعلومة، كما شجعت على التعليق عليها وتبادلها، وأتاحت للمستخدم التفاعل والحديث بحرية مع الآخرين حول آخر الأخبار والأحداث، وساعدت على سرعة التواصل بين مستخدميها من أفراد المجتمع المحلي، ومن ثم ارتباطه بمجتمعات أخرى في العالم وتبادل الثقافات والاهتمامات، فأصبح معه العالم قرية صغيرة تحوي مجتمعاً إلكترونياً متقارباً، ومكنت مستخدميها من مشاركة وصلات وروابط لمواقع أخرى خارج موقع التواصل، مما سهل عملية انتقال المعلومات ومنه أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مترابطة، كما أنها متعددة الوسائط ومجانية الاشتراك وتعني أنه يتم عرض المعلومات من خلالها على هيئة نص أو صورة أو فيديو مما يكسب المعلومة قوة وتأثيراً ووفرت على المستخدم الجهد والوقت والمال (الشاعر،٢٠١٥؛المقدادي، ٢٠١٣؛ النمر والبطريق،٢٠١٦).

وتتباين دوافع وأسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد كما أشار إليها كلٌّ من Hoisington (2017); McManus (2010); Richter, Riemer &Brocke (2011) ومن هذه الدوافع: الاهتمام الخاص بتكوين العلاقات الاجتماعية نتيجة دوافع اجتماعية، والمشاركة في علاقات صداقة، دوافع من منطلق تحقيق الفائدة للحفاظ على الاتصالات التجارية، البقاء على اتصال مع ما يفعله الأصدقاء وممارسة العلاقات العامة والتفاعل مع الآخرين، تبادل الآراء أو المعلومات أو مشاركة الصور والفيديو لنشر المحتوى بدلا من بث التفاصيل الشخصية.

وقد تعددت نظريات التواصل الاجتماعي، وتميل الباحثة إلى تبني نظرية الاعتماد على وسائل التواصل، والتي ترى أنه يتم الاعتماد على وسائل التواصل في حالة عدم الاستقرار وعند إشباعها لاحتياجات المستخدم، وتختلف درجة الاعتماد عليها باختلاف أهداف ومصالح وحاجات المستخدم، ونتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام ينتج عنها آثار معرفية تشمل كشف الغموض، وتكوين الاتجاه وترتيب الأولويات واتساع الاهتمامات، كما ينتج عنها آثار وجدانية، وتشمل الفتور العاطفي والخوف والقلق والدعم المعنوي، وأخيراً الآثار السلوكية وتنحصر في التنشيط والخمول (الدهشمي، ٢٠١٤).

وذكر القرشي والغامدي (٢٠١٥) أن العولمة قد ينعكس تأثيرها على حياة الأسرة وعلاقاتها من جوانب مختلفة أهمها: ما يتناقله المستخدمون عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تتأثر به ثقافة الزوجين، مما قد يؤثر على علاقتهما الزوجية سواء من الجانب المادي أو المعنوي، وتأثيرها على الثقافة الاقتصادية للأسرة، فيزداد معها السلوك الاستهلاكي للسلع الكمالية باعتبارها أحد الأشياء الهامة والتفاخرية لها، وإشاعة قيم الفردية والنفعية المطلقة دون اعتبار إلى قيم الترابط الأسري والمنافع المترتبة عليه، وانتشار الأفكار التي تتعارض مع القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمعات مما يؤدي إلى ظهور كثير من المشكلات، كما تعمل العولمة على جعل الأسرة غير قادرة على القيام بأدوارها الأساسية في التنشئة الاجتماعية بفعل التطور السريع في مجالات الحياة المختلفة.

وتعد الحياة الأسرية بالنسبة للفرد نظاماً حياً متحركاً ومنظماً بمثابة وحدة كلية لابد فيها من العلاقات المستمرة والمتفاعلة بين أفرادها، ففيها تبنى أسس الشخصية وتوجهاتها وقيمها، وفيها ترسى أسس السواء واللا سواء، وبمقدار صحتها النفسية واستقامة أمورها واستقرارها تستقيم نظرتها للحياة، وأي تغير في أحد مكوناتها سوف يترافق مع تغيرات مكونات أخرى ذات علاقة به، ومع هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي تحول كثير من لقاءات أفراد الأسرة إلى مجرد تواجد ينخرط كل

منهم في جهازه المحمول، والتفاعل والتحاور مع العالم الافتراضي، بدلاً من التفاعل والتحاور مع أعضاء الأسرة، وبدلاً من البروز من خلال قوة الحضور في جماعة الأسرة تحول الأمر إلى نجومية وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عدد الرسائل التي يرسلها وعدد الإجابات التي يتلقاها (حجازي،٢٠١٥).

وفي ذات السياق تكمن أهمية الجو العام للأسرة، وخاصة علاقة الزوجين بعضهما ببعض، فعندما تكون العلاقة متينة ومتوازنة يسودها الرضا والتوافق والاستقرار، فتتخطى المشكلات والأزمات التي تتعرض لها في زمن قياسي، أما إذا كانت العلاقة ضعيفة فيسودها الاضطراب وعدم التوازن والتفكك الأسري، والعلاقة المتينة المتوازنة بين الزوجين لا تأتي إلا من خلال التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، والحرص على البقاء على اتصال وبالتالي يتحقق الفهم وقبول الاختلاف الذي يسهم في إنجاح الزواج واستقرار الأسرة (الخولي، ٢٠١٥؛ سليمان، ٢٠٠٥).

ومن زاوية أخرى فإن المتتبع لمصطلح الاستقرار الأسري أو الزواجي في أدبيات الدراسات السابقة بشكل عام يجد تداخلاً كبيراً بينه وبين مفاهيم أخرى كالتوافق الزواجي، والسعادة الزواجية، والرضا الزواجي، ولكنه يمثل مظلة كبيرة تستظل تحتها هذه المفاهيم المترابطة، حيث يعنى التوافق الزواجي بمضمون العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية المتنوعة، في حين أن الرضا الزواجي يعنى بالجانب الوجداني في العلاقة الزوجية، أما السعادة الزواجية فهي مفهوم وثيق الصلة بالرضا الزواجي إلا أن مفهوم الرضا الزواجي أكثر دقة وشيوعاً (سليمان، ٢٠٠٥)

وهناك عدد من خصائص ومظاهر الاستقرار التي يجب أن تسود في الأسرة استحضرتا حقي وأبو سكينة (٢٠١٤) عدداً منها وهي: اتفاق الزوجين على الأدوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للآخر والالتزام بها، تسيير أمور الأسرة وعدم عرقلتها في وجود الخلافات بين الزوجين، ديمقراطية العلاقة في الأسرة بحيث تضمن لجميع أفرادها الحق في التعبير عن رأيهم في كل ما يجري في الأسرة، التكيف بين الزوجين فيما يتعلق بعدة أمور أهمها: العلاقات بين الأهل والأقارب، قضاء وقت الفراغ، واختيار الأصدقاء، القدرة على مواجهة الأزمات والمعوقات التي تتعرض لها الأسرة سواء كانت أزمات خارجية أم داخلية، والتكيف معها، خلو الأسرة من مظاهر الانحراف، إيثار الزوجين من أجل بقاء الأسرة، وانتماء الفرد إلى أسرته.

وقد كانت الأسرة محل اهتمام العلماء ولازالت، فظهرت العديد من النظريات التي اهتمت بدراسة الأسرة في علم النفس، وتميل الباحثة إلى تبني نظرية أنساق الأسرة وقد أشار كفافي (٢٠١٢) إلى أن هذه النظرية تنسب إلى "ميري بوين"، وتفترض أن هناك قوتين طبيعيتين تعملان في مجال العلاقات الإنسانية وهما التفرد والاستقلال من ناحية، والمعية والاندماج من ناحية أخرى، وعلى الأسرة السوية أن تحدث التوازن بين هاتين القوتين، وتهدف إلى حصول التمايز الذاتي للفرد في الأسرة المندمجة، وبالتالي يتحقق التوازن وينخفض القلق الانفعالي في الجو الأسري.

ومن انعكاسات ما سبق فقد أوصت عدد من الدراسات بدراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع متغيرات أخرى كدراستي (الشمراني،٢٠١٥؛ يونس، ٢٠١٦)، كما أوصت دراسة البرجي (٢٠١٥) بعمل دراسة عن تأثير استخدام تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة ومدى تأثير المستوى التعليمي والاقتصادي في النتائج، ونظراً لأهمية استقرار الحياة الأسرية في تلبية حاجات الفرد الأساسية، وتشكيل ملامح شخصيته وتوطيد علاقته بمجتمعه وبالمجتمعات الأخرى، ولما لعلاقة الزوجين معاً من أهمية أيضاً باعتبارهما أساس استقرار الأسرة في ظل الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، أرادت الباحثة أن تسلط الضوء على هذه الدراسة للحصول على نتائج أكثر تفصيلاً حول متغيرات الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ومنها:

دراسة رضا (١٩٩٨) التي هدفت إلى معرفة تأثير المستوى التعليمي والعمر في عدم الاستقرار الأسري عند الزوجة العاملة والمتفرغة، وتوصلت النتائج إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة وغير العاملة يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري، وأن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج (زوج العاملة) يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري، وأن عمر الزوجة العاملة لم يكن له تأثير في عدم الاستقرار الأسري.

ودراسة أجراها براون واروبتش وبوريميستر (Brown, Orbuch, &Bauermeister, 2008) بحثت الاستقرار الزواجي بين السود والبيض في العائلات الأمريكية، وقد اتخذت في دراستها أيضاً متغير التعليم، وكشفت النتائج عن ارتباط التعليم بحالات الطلاق، وقد كان لتعليم الزوجات أثر وقائي ضد حالات الطلاق خلال السنوات الأولى من الزواج.

كما هدفت دراسة الحلبي وخضر (٢٠١٠) إلى التعرف على الفروق في درجات الاستقرار الأسري لدى الشباب الجامعي في ضوء الخصائص الديموغرافية المحددة للعينة، وتوصلت إلى النتائج التالية: توجد فروق بين درجات الاستقرار الأسري لدى أسر شباب العينة تبعاً للمستوى

التعليمي للأب والأم لصالح الآباء والأمهات في المستوى التعليمي العالي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستقرار الأسري لدى أسر شباب العينة تبعاً لكل من النوع (ذكور، اناث) لصالح الإناث.

أما دراسة وليام وميرتن (Williams & Merten, 2011) فهدفت إلى الكشف عن استخدام الآباء والمراهقين الشباب للإنترنت والتقنيات الأخرى وعلاقته بالترابط الأسري، وكشفت النتائج أن العديد من الآباء يرى أن استخدام التكنولوجيا المتزايد في أثره على التقارب الأسري، والتواصل، وجودة الاتصال، وكان الآباء يشيرون غالبا إلى النقص في التقارب الأسري في البيوت التي لديها عدد كبير من أدوات الاتصال والحواسيب، وأن التكنولوجيا تقلل من وقت الأسرة التشاركي (الوقت المخصص لاجتماع العائلة).

كما قام الحارثي (٢٠١٢) بدراسة من أهدافها التعرف على مدى معدل الاستخدام اليومي لشبكات الإعلام الاجتماعي تبعاً لمتغير جنس عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باستخدام استبانة بيانات أولية لشبكات الإعلام الاجتماعي، طبقت على عينة من ٦٨٠ طالباً وطالبة من طلاب السنة التحضيرية في الجامعات السعودية، وكان من أبرز النتائج المرتبطة بالبحث الحالي أن شبكات الإعلام الاجتماعي تستخدم بشكل منتظم يومياً من قبل عينة الدراسة والإناث أكثر استخداماً من الذكور.

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠١٢) إلى إيجاد الفروق بين العاملات وغير العاملات في أبعاد الاستقرارالأسري، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم فيها مقياس لقياس الاستقرار الأسري من إعداد الباحثة على عينة قصدية مكونة من ٢٦٠ زوجة مناصفة بين العاملات وغير العاملات من مدينة جدة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستقرار الأسري بين العاملات وغير العاملات.

ودراسة أحمد (٢٠١٣) كانت أهدافها التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينه البحث في استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعا لاختلاف (المستوى التعليمي لربة الأسرة، سن ربة الأسرة)، وإيجاد العلاقة الارتباطية بين استخدام ربة الأسرة لموقع الفيس بوك وقيامها بأدوارها المختلفة ، وكان من نتائج بحثها التالي: يوجد فروق دالة إحصائياً بين درجة استجابة ربات الأسر في استخدام موقع الفيس بوك تبعا لمتغير سن ربة الأسرة لصالح ربة الأسرة صغيرة السن ٢٠- ٣٥ سنة، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات ربات الأسر في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لربة الأسرة لصالح المستوى

التعليمي المرتفع، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام ربة الأسرة موقع التواصل الاجتماعي والقيام بأدوارها المختلفة (كأم، كزوجة، كمعلمة، كربة أسرة).

وفي دراسة فالنزيولا وهالبيرن وكاتز (Valenzuela, Halpern, Katz, 2014) بحثت العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والرضا الزواجي، ومعدلات الطلاق باستخدام المعلومات المسحية للمتزوجين وباستخدام بيانات الدولة، وكان منهج الدراسة وصفياً، واستخدم فيها مقاييس تناسب متغيرات الدراسة، وضمت العينة المسح المجتمعي الأمريكي الذي قام به مكتب تعداد السكان، حيث تم قياس مستوى التعليم بكافة أنواعه، وكان معدل العمر من ١٨ – ٦٤ سنة حسب عدد السكان الكلي في كل ولاية وأشارت النتائج إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يرتبط على نحو سلبي مع جودة الزواج والسعادة، ويرتبط إيجابيا مع المعاناة من العلاقة المضطربة أو المتوترة والتفكير في الطلاق.

وهدفت دراسة جيفري وتولان (Jeffrey & Tulane,2015) إلى اختبار العلاقة بين استخدام وسائط التسلية وعدم الاستقرار المتصور في الزواج، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطُبق مقياس الاستقرار المتصور في الزواج على عينة مكونة من ١٣٦٨ زوجاً وزوجة من العينة الوطنية الممثلة للأزواج المتزوجين في الولايات المتحدة الأمريكية، ونتج عنها ما يلي: وجود علاقة سلبية بين الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل وبين جودة الزواج عند الزوجات والأزواج، فقد كان استخدام موقع شبكة الأزواج الاجتماعية إيجابيا في ارتباطه مع تقارير الزوجات في عدم استقرار الزواج المتصور، كما كان عدم الاستقرار في الزواج المتصور للأزواج مرتبطا بشكل إيجابي مع استخدام الزوجات لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

كما قام الشمراني (٢٠١٥) بدراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي، وكان مجمل النتائج أن مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات جاء مرتفعاً، وشدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير العمر لصالح فئة العمر ٣٥ فما دون في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمؤهل العلمي، وبينت عدم وجود علاقة ارتباطية بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعد التماسك والتوافق الزواجي ككل لدى المعلمين والمعلمات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

وبعدي الرضا الزواجي والتعبير العاطفي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعد الاتفاق الزواجي.

ومما سبق نجد أن هناك دراسات تناولت كل متغير من متغيرات هذه الدراسة على حده مع متغيرات أخرى، ودراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية بشكل عام، ولأهمية استقرار الأسرة في ضوء انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين جميع الأفراد وكافة الأعمار كانت هذه المتغيرات هي محور الدراسة الحالية، والتي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، والتحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى الاستقرار الأسري من خلال الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن) للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهو منهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية، وبناءً على ما سبق فإن هذا ما يتفق مع دراسة (Brown, Orbuch, &Bauermeister, 2008) والحارثي (٢٠١٢)؛ ورضا (١٩٩٨)، كما اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام المقياس كأداة لجمع المعلومات باختلاف مسمياته، وتم في الدراسة الحالية بناء مقياس للاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس للاستقرار الأسري بالاستعانة بالأدب السابق، واستخدامها كأدوات لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وطبقت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الحجم والمواصفات تبعاً لأهدافها، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Brown, Orbuch, &Bauermeister, 2008; Jeffrey & Tulane, 2015) ، في عينة الدراسة من المتزوجين باعتبارهم أساس بناء الأسرة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

شهدت وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً كبيراً وسريعاً داخل المجتمعات وعلى وجه الخصوص المجتمع السعودي الذي قدر عدد مستخدمي الإنترنت فيه عام ٢٠١٦م بنحو ٢٤ مليون مستخدم، ولوحظ فيه زيادة الطلب على خدمات الإنترنت وقنوات التواصل الاجتماعي والارتباط الكبير بها (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، ٢٠١٦)، مما يعزز من أهمية دراسة متغير وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها، بالإضافة إلى ما أوصت به دراسة أحمد (٢٠١٣) بإجراء أبحاث عربية علمية مختصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التعرف على هذه الظاهرة التي تختلف في بلادنا عن البلاد الأجنبية التي قامت بدراسات عديدة عنها.

وتميزت وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من الإيجابيات، والتي من أبرزها: الاطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى، والوصول للمعلومات والأخبار المحلية والعالمية بشكل أسرع، ولكن لم

يقتصر انتشارها على إيجابيات بل ظهر لها العديد من السلبيات التي من أهمها: أنها عزلت الأفراد عن الحياة الواقعية وقد تصبح بديلاً للتواصل الاجتماعي الفعلي عند بعض الأفراد، وجزءاً هاماً من حياة الزوجين اليومية، مما قد يكون له الأثر على استقرار الأسرة وتماسكها، كما أشارت لذلك دراسة وليام وميرتن (Williams & Merten, 2011) التي بينت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على التقارب الأسري والتواصل وجودة الاتصال، وأن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في المنزل وعدد أدوات الإنترنت المستخدمة قد أدى إلى التناقص في التقارب والترابط الأسري، فعندما يستخدم الآباء الإنترنت مرات عديدة من المنزل، فهم يشيرون حينها إلى نقص الوقت المخصص لاجتماع الأسرة بسبب التكنولوجيا، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في عدة تساؤلات تسعى الدراسة الحالية للإجابة عنها وهي كالتالي:

١- ما الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟

٢- ما مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟

٣- ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الوظيفية)؟

٤- ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الوظيفية)؟

٥- ما دلالة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحواستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟

٦- هل يمكن التنبؤ بمستوى الاستقرار الأسري من خلال الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة، والتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجاتهم في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الاستقرار الأسري تبعاً لاختلاف (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية)، بالإضافة إلى التحقق

من وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، وإمكانية التنبؤ بمستوى الاستقرار الأسري من خلال الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة

<u>تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية في:</u> مساعدة الأزواج على معرفة اتجاهاتهم نحو استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تكون مصدر تأثير في استقرار الأسرة وتماسكها ومعرفة مستويات استقرارهم الأسري، والتعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على استقرار الأسرة وتماسكها، وتقديم رصيد إضافي من المعرفة العلمية يمكن أن يبنى عليه دراسات مستقبلية.

<u>وتتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في:</u> إقامة دورات ومحاضرات لغرس البعد الأخلاقي في نفوس الأفراد للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، تصميم برامج إرشادية أسرية تعتمد على نظريات الارشاد الأسري يقوم بها أشخاص متخصصين بالإرشاد الأسري لتعزز الاستقرار الأسري في ضوء انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية في قياس المتغيرات مستقبلاً.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بالموضوع الذي تتناوله وهو دور وسائل التواصل الاجتماعي في مستوى الاستقرار الأسري، كما تحددت نتائج الدراسة الحالية بالأدوات المعدة من قبل الباحثة وهي: مقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الاستقرار الأسري، واقتصر تطبيق الدراسة على عينة الأزواج والزوجات السعوديين بمدينة مكة المكرمة في عام ٢٠١٨م.

تعريف المصطلحات الإجرائية

<u>وسائل التواصل الاجتماعي</u> Social Media

"خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن صداقات واهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات" (الدهشمي والصيفي، ٢٠١٥، ص٣٦)، وتعرف إجرائيا بأنها :الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمعد من قبل الباحثة.

الاستقرار الأسري Family Stability

"العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات المختلفة" (حقي، وأبو سكينة، ٢٠١١، ص١٥٢)، ويعرف إجرائيا بأنه :الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاستقرار الأسري، والمعد من قبل الباحثة.

الإجراءات

منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن)، وهو منهج ملائم لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج والزوجات السعوديين في مدينة مكة المكرمة، وتم اختيار عينة عشوائية من المتزوجين الذين تناهز أعمارهم (١٨) عاماً فأكبر، وبلغ حجم العينة (٢٩٦) مستجيباً ومستجيبة، مع العلم أن العدد الإجمالي للذين استجابوا لرابط الاستبانة الإلكترونية بلغوا (٣٧٦) فرداً وكان من بينهم أفراد غير سعوديين، وسعوديون من خارج مدينة مكة المكرمة، وباستبعاد هؤلاء الأفراد من العينة، استقرت العينة على السعوديين الذين يقطنون في مدينة مكة المكرمة فقط.

أدوات الدراسة

الأداة الأولى: مقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة):

بالرجوع لمجموعة من الدراسات السابقة التي أوردت مقاييس اهتمت بإدمان الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي والاتجاهات نحوها (إبريعم، ٢٠١٥؛ شاهين، ٢٠١٥؛ الشهري، ٢٠١٢)، وفي ضوء ذلك تم إعداد مقياس في صورته الأولية احتوى على (٤١) عبارة، وتمت صياغة بعض العبارات بطريقة إيجابية وتشير إلى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاتجاهات الإيجابية نحوها، وأخرى بطريقة سلبية وتشير إلى عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاتجاهات السلبية نحوها، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة عن العبارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

أولاً: صدق المقياس:

للكشف عن صدق المقياس تم استخدام ثلاث طرق لتحقيق ذلك هي:

أ. **صدق المحكِّمين:** عُرض المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في تخصص علم النفس، وأجمع جميع المحكمين على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات.

ب. **صدق البناء:** تم اختيار عينة استطلاعية تكونت من (٣٣) متزوجاً ومتزوجة، واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (٢٨) عبارة، إذ تم حذف ١٣ عبارة، وارتبطت باقي العبارات بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وتراوحت معاملات الارتباط للعبارات التي استقرت في الأداة بين (٠,٣٦ إلى ٠,٨٤)

ت. **الصدق العاملي:** بعد سلسلة من التحليل العاملي استقر في المقياس (٢٣) عبارة، وبلغت قيمة اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy) (٠,٩٠٥)، وهذا يشير بدوره إلى تحقق شرط كفاية حجم البيانات للتحليل العاملي، وبلغت قيمة اختبار (Bartlett's Test of Sphericity) (٢٧٥٤,٥٩) وبدرجات حرية (٢٥٣) وبمستوى دلالة (أقل من ٠,٠١) وهذا بدوره يحقق شرط صلاحية البيانات للتحليل العاملي، وتراوحت قيم الاشتراكيات بين (٠,٣٧-٠,٧٠) وهذا بدوره يشير إلى صلاحية الفقرات في تفسير التباين.

وتشبّعت جميع عبارات الأداة على أربعة عوامل، وقد أُطلق على العامل الأول بعد الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي واحتوى على ٧ عبارات، أما العامل الثاني فتم تسميته بعد منافع وسائل التواصل الاجتماعي واحتوى على ٧ عبارات أيضاً، وتم تسمية العامل الثالث بعد الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي وفقراته واحتوى على ٦ عبارات، أما العامل الرابع فتم تسميته بعد الاندماج في الواقع الافتراضي واحتوى على ٣ عبارات.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثَّبات المقياس بطريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي (Cronbach'sAlpha) وبلغت قيمته (٠,٩٠٨)، وطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته (٠,٧٩٩).

وفي ضوء ما سبق تشير نتائج الصدق والثبات إلى صلاحية استخدام مقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على البيئة السعودية.

الأداة الثانية: مقياس الاستقرار الأسري (إعداد الباحثة):

بالرجوع لقائمة الحالة الزواجية (Weiss & Cerreto, 1980)، ومؤشر اللا استقرار الزواجي (Booth, Johnson, & Edwards, 1983)، وأداة الأحداث الزواجية (Gold, 1985)، تم إعداد المقياس في صورته الأولية واحتوى على (٢٠) عبارة، وتمت صياغة بعض العبارات بطريقة إيجابية وتشير إلى الاستقرار الأسري، وأخرى بطريقة سلبية وتشير إلى اللا استقرار الأسري، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة عن العبارات (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة منخفضة، تنطبق بدرجة منخفضة جداً)

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقرار الأسري:

أولاً: صدق المقياس:

في الدراسة الحالية اعتُمد نوعان من أنواع الصدق للتأكد من صلاحية الأداة هما:

أ. **صدق المحكّمين:** عُرض المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في تخصص علم النفس، وأجمع جميع المحكمين على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات.

ب. **صدق البناء:** م اختيار عينة استطلاعية تكونت من (٣٣) متزوجاً ومتزوجة، واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (١٨) عبارة، إذ تم حذف عبارتين، وارتبطت باقي العبارات بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وتراوحت معاملات الارتباط للعبارات التي استقرت في الأداة بين (٠,٣٩ إلى ٠,٧٢).

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدمت طريقتين لحساب الثبات هما: طريقة الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧٣)، وطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢٥).

وفي ضوء ما سبق تشير نتائج الصدق والثبات إلى صلاحية استخدام مقياس الاستقرار الأسري على البيئة السعودية.

النتائج

أولاً: النتائج المتعلِّقة بالتساؤل الأول:

نصَّ هذا التساؤل على: "ما الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والنِّسب لفقرات الأداة ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأداة والدرجة الكلية، وجدول (١) يبيّن هذه النَّتائج.

جدول (١) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة للدرجة الكلية وأبعاد الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والفقرات مرتَّبة تنازلياً وتقديراتها

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١٠	تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من التعرّف على ثقافات عديدة.	٤,١٨	٠,٧٣	مرتفعة
١٣	تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من الترفيه والتسلية وتساعدني على التخلص من الضغوط النفسية.	٣,٦٧	٠,٩٢	مرتفعة
٢٠	أشعر أنني ملزم بتصفح وسائل التواصل الاجتماعي يومياً فور الاستيقاظ من النوم أو عند الذهاب إلى السرير في كل ليلة.	٣,٦٤	١,١٠	مرتفعة
٢٣	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بثقة تامة، وأعبّر عن شخصيتي بلا خجل أو تردد.	٣,٦٠	٠,٩٤	مرتفعة
١٤	تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من التعبير بحرية.	٣,٦٠	٠,٩٨	مرتفعة
١	أشعر بالانزعاج إذا مرّ يومٌ ولم أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.	٣,٥٧	١,٠٩	مرتفعة
٢١	أجد صعوبة في العيش بدون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ظل التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات.	٣,٥٠	١,١٢	مرتفعة
٢٢	أرى أن استخدامي وسائل التواصل الاجتماعي تساعدني في تحقيق أهدافي المستقبلية.	٣,٢٣	٠,٩٨	متوسطة
١٦	استخدامي وسائل التواصل الاجتماعي أثَّر إيجابياً على علاقتي وتفاعلي مع الآخرين على أرض الواقع.	٣,٢٣	٠,٩٨	متوسطة
٥	أشعر بالضيق والانزعاج إذا تم منعي من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	٣,٢٣	١,١٦	متوسطة
٩	أرى أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعدني على التعبير عن مشاعري بشكل أسهل مما هو في الواقع.	٣,٢٠	١,٢٠	متوسطة
١١	تشبع وسائل التواصل الاجتماعي لدي دافع حب الظهور وإبداء الأصدقاء إعجابهم بمشاركاتي ومنشوراتي.	٣,١٨	١,٠٩	متوسطة
١٧	أحب الاختلاط والتفاعل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٣,١٦	١,٠٤	متوسطة
٢	أنام متأخراً بسبب استخدامي الكثير لوسائل التواصل الاجتماعي.	٣,١٤	١,٢٩	متوسطة
١٢	أرى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الفضلى للهروب من الواقع وإنشاء عالم افتراضي خاص بي.	٣,٠٩	١,١٦	متوسطة
١٥	إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي منحني مزيداً من التحرر والقوة.	٣,٠٦	١,٠٦	متوسطة
١٨	استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي ساعدني أكثر على الاندماج بالمجتمع.	٢,٩٧	٠,٩٨	متوسطة
١٩	أصبحت أشعر بثقة أكبر بالنفس عند التواصل مع الآخرين بعد استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٩٢	١,٠١	متوسطة
٨	اشعر أنني مدمن على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٨٤	١,٢٧	متوسطة
٧	أفقد السيطرة على نفسي إذا كنت أتصفح وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٧٧	١,١٢	متوسطة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٤	أتمنى أن تتاح لي الفرصة لأستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لوقتٍ أطول.	٢,٢٧	١,٠٢	منخفضة
٣	أرى أن الصداقة الحقيقة هي من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	١,٨٩	٠,٩٥	منخفضة
٦	أغار من أصدقائي الذين يستطيعون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لوقت أكبر مما لدي.	١,٨٣	٠,٨٤	منخفضة
الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي		٣,٢٤	٠,٨٦	متوسّطة
منافع وسائل التواصل الاجتماعي		٣,٢٥	٠,٦٩	متوسّطة
الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي		٣,٣٩	٠,٧٣	متوسّطة
الاندماج في الواقع الافتراضي		٢,٠٠	٠,٧٢	منخفضة
الدرجة الكلية		٣,١٢	٠,٦١	متوسّطة

يتضِّح من نتائج الجدول (١) أنَّ تقدير الدرجة الكلية للاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (٣,١٢) وبانحراف معياري (٠,٦١)، واتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة الشمراني (٢٠١٥) التي بينت أن شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً.

وقد يعود سبب هذه النتيجة بحسب نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال التي اعتبرت النظام الإعلامي مهماً للمجتمع، وتزداد درجة الاعتماد عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، حيث فرضت وسائل التواصل الاجتماعي نفسها على واقع المجتمعات وأصبحت جزءًا من الحياة اليومية للفرد ووسيلة تواصل أساسية مع الآخرين.

ثانياً: النتائج المتعلّقة بالتساؤل الثاني:

نصَّ هذا التساؤل على: "ما مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات أداة الاستقرار الأسري والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري، ومن ثم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجدول (٢) يبيِّن هذه النَّتائج.

جدول (٢) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات للفقرات وللدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري مرتَّبة تنازلياً

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٩	نتناول الوجبة الرئيسة معاً.	٤,٢١	١,١٥	مرتفعة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١٠	نخرج من المنزل معاً للتنزه أو لتناول المرطبات أو المأكولات معا.	٣,٨٨	١,٢٦	مرتفعة
٨	نرتب ديكور وأثاث المنزل معاً.	٣,٧٣	١,٠٢	مرتفعة
١١	أزداد شوقاً وحباً لشريكي/ تي كلما مرت السنوات على زواجي.	٣,٧٠	١,٢٧	مرتفعة
٧	نقوم سوياً بعمل مشاريع تخص المنزل.	٣,٠٤	١,٤٠	متوسطة
٣	يصادف زواجي مشكلات عديدة.	٢,٢٨	١,٢٣	منخفضة
١٤	لقد أعددت حساباً مصرفياً مستقلاً باسمي لحماية مصالحي الخاصة.	٢,٢٣	١,٥٥	منخفضة
٤	سبق أن قمت/ي بالتحدث إلى أفراد من العائلة أو أصدقاء أو أخصائي نفسي عن المشكلات التي تواجه زواجي في الثلاث السنوات الأخيرة.	١,٩٨	١,٢٦	منخفضة
٢	أعتقد أن زواجي لم ينجح كما كنت متوقعاً/ متوقعة.	١,٩٢	١,٢٦	منخفضة
١٥	أخذت بعين الاعتبار الانفصال عدة مرات دون أن يكون ذلك ردة فعل للشجار بيننا.	١,٨٩	١,٣٦	منخفضة
١٢	لقد قدم أحدنا التماساً حقيقياً للطلاق أكثر من مرة ولكن سرعان ما تم سحبه.	١,٨٣	١,٢٦	منخفضة
١٦	ناقشت أحداً حول الطلاق وإجراءاته وأسبابه وما يترتب عليه.	١,٧٤	١,٢٧	منخفضة جداً
٦	سبق وقمت/ي بطرح فكرة الطلاق بشكل جدي بالسنوات الثلاث الأخيرة.	١,٧٠	١,٢٣	منخفضة جداً
١٧	أغادر المنزل لفترة خلال ثلاث السنوات الماضية بسبب المشكلات والخلافات الزوجية.	١,٦٧	١,١٥	منخفضة جداً
١٨	استعنت بحكمٍ لحل نزاعاتي الزوجية في السنوات الثلاث الماضية.	١,٦٤	١,١٥	منخفضة جداً
١	أعتقد أن حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجي/تي.	١,٥٩	٠,٩٦	منخفضة جداً
٥	تحدثت في السنوات الثلاث الأخيرة مع زوجي/تي عن ضرورة تقسيم الممتلكات فيما بيننا.	١,٥٤	١,٠٠	منخفضة جداً
١٣	لقد تم الانفصال فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملنا مؤخراً.	١,٣١	٠,٨٧	منخفضة جداً
	الدرجة الكلية	٤,٠٢٣	٠,٧٣	مرتفعة

يتضِّح من نتائج الجدول (٢) أنَّ تقدير الدرجة الكلية لمستوى الاستقرار الأسري مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٢) وبانحراف معياري (٠,٧٣)، وتشابهت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة الشمراني (٢٠١٥) التي كشفت عن أن مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات جاء مرتفعاً.

وبحسب نظرية أنساق الأسرة يمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذا الاستقرار قد يكون راجعاً إلى تحقيق الزوجين للتوازن ما بين التفرد والاستقلال من جهة، والمعية والاندماج من جهة أخرى، وهو ما يدل على أن هناك اتفاقاً بين الزوجين على الأدوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للآخر، وقدرة على التفاهم وتجاوز الخلافات، وإيثاراً من أجل بقاء الأسرة، ومما قد يكون له الأثر في ذلك أيضاً أننا في مجتمع محافظ يحكمنا دين إسلامي عادل يحفظ لكل فرد حقوقه، ويرشده لواجباته بعيداً عن الخلافات والنزاعات.

ثالثاً: النتائج المتعلِّقة بالتساؤل الثالث:

نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الوظيفية)؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم تقسيمه إلى الفروع التالية:

أ. نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test)، وجدول (٣) يوضِّح هذه النَّتائج.

جدول (٣) نتائج اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test) عند لدرجة الكلية والأبعاد للاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيِّر الجنس

الأبعاد	ذكر (ن =١١٦)		أنثى (ن=١٨٠)		قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	٣,٢٠	٠,٩٢	٣,٢٧	٠,٨٢	-٠,٦٤١	٢٩٤	٠,٥٢٢
منافع وسائل التواصل الاجتماعي	٣,٠٩	٠,٦٧	٣,٣٥	٠,٦٨	**-٣,١٦٦**	٢٩٤	٠,٠٠٢
الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي	٣,٣٠	٠,٦٩	٣,٤٤	٠,٧٥	-١,٦١٤	٢٩٤	٠,١٠٨
الاندماج في الواقع الافتراضي	٢,٠٣	٠,٦٨	١,٩٨	٠,٧٣	٠,٦٦٥	٢٩٤	٠,٥٠٧
الدرجة الكلية	٣,٠٤	٠,٦٠	٣,١٧	٠,٦٠	-١,٧٧٠	٢٩٤	٠,٠٧٨

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠١)

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن متغير الجنس لا يؤثر في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد الإدمان والوظيفية التعبيرية والاندماج في الواقع الافتراضي، أما الفروقات بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الجنس لبعد منافع وسائل التواصل الاجتماعي فقد كانت ذات دلالة إحصائية (ت = -٣,١٦٦، α < ٠,٠١)، ولصالح الإناث، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشمراني (٢٠١٥) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن وسائل التواصل الاجتماعي تقدم للذكور والإناث على حد سواء منتدى تشاركياً مهماً في بناء التواصل الاجتماعي بين الأفراد في شتى المجالات ومختلف الثقافات، ولكن طبيعة حياة واهتمامات الأنثى الشخصية والاجتماعية قد يدفعها لاستخدام وسائل التواصل بشكل أكبر من أجل إشباع احتياجات وتحقيق منافع ضرورية بالنسبة لها.

ب. نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخدام اختبار المقارنة بين عدة متوسطات لعينات مستقلة (One Way ANOVA)، والجدول (٤) يوضح هذه النَّتائج.

الجدول ٤ نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي تبعاً لمتغيِّر المستوى التعليمي عند الدرجة الكلية والأبعاد لمقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٤,٣٢	٣,٠٠	١,٤٤	١,٩٦	٠,١٢
	خلال المجموعات	٢١٥,١٤	٢٩٢,٠٠	٠,٧٤		
	المجموع	٢١٩,٤٦	٢٩٥,٠٠			
منافع وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	١,٤٩	٣,٠٠	٠,٥٠	١,٠٥	٠,٣٧
	خلال المجموعات	١٣٧,٨١	٢٩٢,٠٠	٠,٤٧		
	المجموع	١٣٩,٣٠	٢٩٥,٠٠			
الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	١,٨٨	٣,٠٠	٠,٦٣	١,١٦	٠,٣٣
	خلال المجموعات	١٥٧,٣١	٢٩٢,٠٠	٠,٥٤		
	المجموع	١٥٩,١٨	٢٩٥,٠٠			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الاندماج في الواقع الافتراضي	بين المجموعات	١,٢٠	٣,٠٠	٠,٤٠	٠,٧٨	٠,٥١
	خلال المجموعات	١٤٩,٩٢	٢٩٢,٠٠	٠,٥١		
	المجموع	١٥١,١١	٢٩٥,٠٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٤٦	٣,٠٠	٠,٤٩	١,٣٣	٠,٢٦
	خلال المجموعات	١٠٦,٥٥	٢٩٢,٠٠	٠,٣٦		
	المجموع	١٠٨,٠١	٢٩٥,٠٠			

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن متغير المستوى التعليمي لم يؤثر في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة، حيث أن قيمة (ف = ١,٣٣، α > ٠,٠٥) وهي قيمة غير دالة احصائياً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشمراني (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمؤهل العلمي، كما اختلفت مع دراسة أحمد (٢٠١٣) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات ربات الأسر في استخدام موقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي المرتفع.

ولعل من أسباب هذه النتيجة أن وسائل التواصل الاجتماعي قدمت عدداً من الخدمات التي جذبت مستخدميها بغض النظر عن مؤهلاتهم التعليمية، وقدمت مجالاً خصباً ينتفع منه كثيرون.

ج. نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخدام اختبار المقارنة بين عدة متوسطات لعينات مستقلة (One Way ANOVA) والجدول (٥) يوضح هذه النَّتائج.

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي تبعاً لمتغيّر العمر عند الدرجة الكلية والأبعاد لمقياس الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٦,٢٤	٣,٠٠	٢,٠٨	***٢,٨٥**	**٠,٠٤**
	خلال المجموعات	٢١٣,٢٢	٢٩٢,٠٠	٠,٧٣		
	المجموع	٢١٩,٤٦	٢٩٥,٠٠			
منافع وسائل	بين المجموعات	١,٧٢	٣,٠٠	٠,٥٧	١,٢٢	٠,٣٠

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	خلال المجموعات	١٣٧,٥٧	٢٩٢,٠٠	٠,٤٧		
	المجموع	١٣٩,٣٠	٢٩٥,٠٠			
الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٢,٨٨	٣,٠٠	٠,٩٦	١,٨٠	٠,١٥
	خلال المجموعات	١٥٦,٣٠	٢٩٢,٠٠	٠,٥٤		
	المجموع	١٥٩,١٨	٢٩٥,٠٠			
الاندماج في الواقع الافتراضي	بين المجموعات	٢,٩٨	٣,٠٠	٠,٩٩	١,٩٦	٠,١٢
	خلال المجموعات	١٤٨,١٣	٢٩٢,٠٠	٠,٥١		
	المجموع	١٥١,١١	٢٩٥,٠٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢,٧٢	٣,٠٠	٠,٩١	٢,٥٢	٠,٠٦
	خلال المجموعات	١٠٥,٢٨	٢٩٢,٠٠	٠,٣٦		
	المجموع	١٠٨,٠١	٢٩٥,٠٠			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول (٥) أن متغير العمر لم يؤثر في بعد منافع وسائل التواصل الاجتماعي وبعد الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي وبعد الاندماج في الواقع الافتراضي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة حيث بلغت قيمة (ف = ٢,٥٢، α > ٠,٠٥) وهي قيمة غير دالة احصائياً، أما بعد الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر فقد كانت ذات دلالة إحصائية (ف = ٢,٨٥، α > ٠,٠٥) ، ولمعرفة طبيعة الفروقات في مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (LSD)، وكانت النتائج على النحو التالي كما في جدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر

العمر	٢٦-٣٤	٣٥-٤٣	٤٤-٥٣
١٧-٢٥	٠,٠٣٩	٠,٢١١	*٠,٤٥٥
٢٦-٣٤		٠,١٧١	*٠,٤١٦
٣٥-٤٣			٠,٢٤٤

* دالة إحصائياً عند (α = ٠,٠٥).

يتضح من نتائج الجدول (٦) أن الفروقات في مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بين جميع مستويات متغير العمر لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥) عدا الفرق بين متوسطي الفئتين العمريتين (١٧– ٢٥) و(٤٤– ٥٣)، ولصالح الفئة العمرية (١٧– ٢٥)، أي أن الأفراد من الفئة العمرية (١٧– ٢٥) كانوا أكثر إدماناً لوسائل التواصل الاجتماعي من الفئة العمرية (٤٤– ٥٣)، وكان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥) بين متوسطي الفئتين العمريتين (٢٦ –٣٤) و(٤٤– ٥٣) ولصالح الفئة العمرية (٢٦ –٣٤)، أي أن الأفراد من الفئة العمرية (٢٦ –٣٤) كانوا أكثر إدماناً لوسائل التواصل الاجتماعي من الفئة العمرية (٤٤– ٥٣)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (٢٠١٣) التي كان من نتائج بحثها وجود فرق دال إحصائياً بين درجة استجابة ربات الأسر في استخدام موقع الفيس بوك تبعا لمتغير السن لصالح ربة الأسرة صغيرة السن ٢٠– ٣٥ سنة، واتفقت مع دراسة الشمراني (٢٠١٥) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر لصالح فئة العمر ٣٥ فما دون في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وتفسر هذه النتيجة بأن ما يقدم من خلال وسائل التواصل يجد اهتماماً واسعاً من كافة فئات الأعمار، ولكن الفئة العمرية (١٧– ٣٤) والتي تمثل سن الشباب وأكبر فئات المجتمع السعودي قد انجذبت بشكل أكبر للإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، لأنها أكثر شغفاً واستخداماً للتكنولوجيا بسبب تحديثها وتطويرها المستمر الذي يلائم احتياجاتهم ويسهل استخدامهم ويتيح لهم التعبير بحرية دون حواجز.

د. نصَّ هذا التساؤل على: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخدام اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test)، وجدول (٧) يوضِّح هذه النَّتائج.

جدول (٧) نتائج اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test) عند الدرجة الكلية والأبعاد للاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيِّر الحالة الوظيفية

الأبعاد	موظف (ن =١٤٩)	غير موظف (ن=١٤٧)	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	٣,١٥	٠,٩١	٣,٣٣	٠,٨١	-١,٨٤	٢٩٤	٠,٠٦٧
منافع وسائل التواصل الاجتماعي	٣,١٧	٠,٧٠	٣,٣٣	٠,٦٦	**-٢,٠٨***	٢٩٤	٠,٠٣٨
الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي	٣,٣٣	٠,٧٣	٣,٤٦	٠,٧٤	-١,٥٣	٢٩٤	٠,١٢٧
الاندماج في الواقع الافتراضي	١,٩٣	٠,٦٢	٢,٠٧	٠,٨١	-١,٦٣	٢٩٤	٠,١٠٤
الدرجة الكلية	٣,٠٤	٠,٦١	٣,٢٠	٠,٦٠	**-٢,٢٦***	٢٩٤	٠,٠٢٥

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن الفروقات بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الحالة الوظيفية للاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الدرجة الكلية (ت = -٢,٢٦، α > ٠,٠٥)، وبعد منافع وسائل التواصل الاجتماعي (ت = -٢,٠٨، α > ٠,٠٥) كانت ذات دلالة إحصائية ولصالح فئة غير الموظفين، أما الفروقات بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الحالة الوظيفية لبعد الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي (ت = -١,٨٤، α > ٠,٠٥) وبعد الوظيفية التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي(ت = -١,٥٣، α > ٠,٠٥) وبعد الاندماج في الواقع الافتراضي (ت = -١,٦٣، α > ٠,٠٥) لم تكن ذات دلالة إحصائية، وتؤيد هذه النتيجة دراسة أحمد (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام ربة الأسرة مواقع التواصل الاجتماعي والقيام بدورها كمعلمة.

وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لم يقتصر استخدامها على فئة معينة، فقد جذبت جميع الأفراد بكافة مستوياتهم الاقتصادية وجمعتهم تحت مظلة واحدة، ولكن الفراغ والعطالة التي يعيشها غير الموظف قد تدفعه إلى محاولة الخروج من هذه الحالة والبحث عن منافع في وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أهم هذه المنافع على سبيل المثال هو البحث عن

وظيفة مما يجعله يستخدم هذه الوسائل بشكل أكبر من غير الموظف حتى يجد الوظيفة المناسبة، ويشبع حاجته بالأمان الوظيفي.

رابعاً: النتائج المتعلّقِة بالتساؤل الرابع:

نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الوظيفية)؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم تقسيمه إلى الفروع التالية:

أ. نصَّ هذا التساؤل على: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخدام اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test)، وجدول (٨) يوضِّح هذه النَّتائج.

جدول (٨) نتائج اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test) للاستقرار الأسري تبعاً لمتغيِّر الجنس

ذكر (ن =١١٦)		أنثى (ن=١٨٠)		قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
٤,١٨٦	٠,٦٨	٣,٩٣	٠,٧٤	**٣,٠٢** **	٢٩٤	٠,٠٠٣

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠١)

يتضح من نتائج الجدول (٨) أن الفروقات بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الجنس لمستوى الاستقرار الأسري كانت ذات دلالة إحصائية (ت = ٣,٠٢، α > ٠,٠١) ولصالح الذكور، إذ كانت تقديرات الذكور للاستقرار الأسري أكثر من تقدير الإناث لذلك، واتفقت نتيجة هذا التساؤل جزئياً مع دراسة الحلبي وخضر (٢٠١٠) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستقرار الأسري لدى أسر شباب العينة تبعاً لنوع الجنس لصالح الإناث.

ولا تعني هذه النتيجة انعدام الاستقرار الأسري لدى الإناث، وإنما تشير إلى وجوده لدى الجنسين، ولكن الذكور أكثر تقديراً للاستقرار الأسري من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف

سيكولوجية واحتياجات الذكرعن الأنثى، حيث يختلف في اهتماماته وطريقة تعبيره عن الحب وطريقة حله للمصاعب التي تواجههما وتحملها، بعكس الأنثى التي تهتم بالعاطفة والمشاركة والتواصل.

ب. نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخدام اختبار المقارنة بين عدة متوسطات لعينات مستقلة (One Way ANOVA) والجدول (٩) يوضح هذه النَّتائج.

جدول (٩) نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي لمستوى الاستقرار الأسري تبعاً لمتغيِّر المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٥٠	٠,٩٥	٠,٤٢
خلال المجموعات	١٥٤,٠٣	٢٩٢,٠٠	٠,٥٣		
المجموع	١٥٥,٥٤	٢٩٥,٠٠			

يتضح من نتائج الجدول (٩) أنَّ الفروقات بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستقرار الأسري (ف = ٠,٩٥، α > ٠,٠٥) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لم تكن ذات دلالة إحصائية، واختلفت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة رضا (١٩٩٨) التي توصلت إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة وغير العاملة يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري، وأن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج (زوج العاملة) يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري، واختلفت أيضاً مع دراسة أجراها براون واروبتش وبوريميستر (Brown, Orbuch, &Bauermeister, 2008) التي كشفت عن ارتباط التعليم بحالات الطلاق، وبينت أن لتعليم الزوجات أثراً وقائياً ضد حالات الطلاق خلال السنوات الاولى من الزواج، كما اختلفت مع الحلبي وخضر (٢٠١٠) التي كان من أبرز نتائجها وجود فروق بين درجات الاستقرار الأسري لدى أسر شباب العينة تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم لصالح الآباء والأمهات في المستوى التعليمي العالي.

وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم مستوى جيد من التعليم الذي يؤهلهم لاكتساب الثقافة الزوجية والاجتماعية وغيرها بشتى السبل، مما قد يلغي أثر المستوى التعليمي في الاستقرار الأسري.

ج. نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير العمر؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخدام اختبار المقارنة بين عدة متوسطات لعينات مستقلة (One Way ANOVA) والجدول (١٠) يوضح هذه النَّتائج.

جدول (١٠) نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي للاستقرار الأسري تبعاً لمتغيِّر العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤,١٢	٣,٠٠	١,٣٧	*٢,٦٥	٠,٠٤
خلال المجموعات	١٥١,٤١	٢٩٢,٠٠	٠,٥٢		
المجموع	١٥٥,٥٤	٢٩٥,٠٠			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول (١٠) أنَّ الفروقات بين المتوسطات الحسابية للاستقرار الأسري (ف = ٢,٦٥، α > ٠,٠٥) كانت ذات دلالة إحصائية، وهذا يعني أن متغير العمر يؤثر في الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة، ولمعرفة طبيعة الفروقات في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير العمر تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (LSD) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير العمر

العمر	٢٦-٣٤	٣٥-٤٣	٤٤-٥٣
١٧-٢٥	٠,٢٢	-٠,٠٢١	-٠,٠٥
٢٦-٣٤		-*٠,٢٤	-٠,٢٦
٣٥-٤٣			-٠,٠٣

* دالة إحصائياً عند (α = ٠,٠٥).

يتضح من نتائج الجدول (١١) أن الفروقات في الاستقرار الأسري لجميع مستويات متغير العمر لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥) عدا الفرق بين متوسطي الفئتين العمريتين (٢٦- ٣٤) و(٣٥ -٤٣) ولصالح الفئة العمرية (٣٥ -٤٣)، أي أن الأفراد من الفئة العمرية (٣٥ -٤٣) كانوا أكثر استقراراً أسرياً من الفئة العمرية (٢٦- ٣٤)، و اختلفت مع دراسة رضا (١٩٩٨) التي توصلت إلى أن عمر الزوجة العاملة لم يكن له تأثير في عدم الاستقرار الأسري.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن وصول أفراد العينة للفئة العمرية (٣٥ – ٤٣) إلى مستوى جيد من النضج الفكري زاد مع خبرتهم في الحياة فأصبحوا قادرين على التكيف وتقبل اختلاف وجهات النظر ومواجهة الأزمات التي تتعرض لها الأسرة.

د. نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في مدينة مكة المكرمة في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخدام اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test) وجدول (١٢) يوضِّح هذه النَّتائج.

جدول (١٢) نتائج اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Samples t-test) للاستقرار الأسري تبعاً لمتغيِّر الحالة الوظيفية

موظف (ن =١٤٩)		غير موظف (ن=١٤٧)		قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
٤,٠٨	٠,٧٨	٣,٩٨	٠,٦٧	١,١٧٩	٢٩٤	٠,٢٣٩

يتضح من نتائج الجدول (١٢) أن الفروقات بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الحالة الوظيفية للاستقرار الأسري (ت = ١,١٨، α > ٠,٠٥) كانت ذات دلالة إحصائية ولصالح فئة الموظفين، وهذا ما اشارت إليه دراسة الحلبي وخضر (٢٠١٠) أن هناك فروق بين درجات الاستقرار الأسري لدى أسر شباب العينة تبعاً لمستوى مهنة الأب لصالح الآباء في مستوى المهن العليا ، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستقرار الأسري لدى أسر شباب العينة تبعاً لعمل الأم (عاملة، غير عاملة) لصالح العاملات، كما اختلفت مع دراسة الزهراني (٢٠١٢) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستقرار الأسري بين العاملات وغير العاملات.

ولعل من أسباب هذه النتيجة العامل الاقتصادي في الحياة الأسرية حيث إن ارتفاع النفقات وزيادة متطلبات المعيشة، وعدم توافر مصدر دخل آخر لغير الموظف قد يشعره بالضجر لعدم مقدرته على المساعدة، ومما قد يزيد في المعاناة عدم تفهم الطرف الآخر لهذه الحالة، وكثرة الخلافات بهذا الشأن مما يعرقل استقرار الأسرة وتماسكها.

خامساً: النتائج المتعلّقِة بالتساؤل الخامس:

نصَّ هذا التساؤل على: " ما دلالة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟"

للإجابة عن هذا التساؤل، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) ، وجدول (١٣) يبيّن هذه النَّتائج.

جدول (١٣) نتائج اختبار بيرسون لمعامل الارتباط بين الاستقرار الأسري والاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (ن = ٢٩٦)

المتغيرات		معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الاستقرار الأسري	الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	-٠,٢١٤**	٠,٠٠٠
	منافع وسائل التواصل الاجتماعي	-٠,١٤٦*	٠,٠١٢
	الوظيفة التعبيرية لوسائل التواصل الاجتماعي	-٠,١٨٥**	٠,٠٠١
	الاندماج في الواقع الافتراضي	-٠,٢٢٨**	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية	-٠,٢٣٧**	٠,٠٠٠

** دالة إحصائياً عند (α = ٠,٠١)

* دالة إحصائياً عند (α = ٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الاستقرار الأسري والاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما أيدته دراسة وليام وميرتن (Williams & Merten,2011) التي كشفت نتائجها عن أن العديد من الآباء يرى أن استخدام التكنولوجيا المتزايد يؤثر على التقارب الأسري، والتواصل، وجودة الاتصال وأن التكنولوجيا تقلل من وقت الأسرة التشاركي (الوقت المخصص لاجتماع العائلة)، كما أشرات إليه دراسة فالنزيولا وهالبيرن وكاتز (Valenzuela, Halpern, Katz,2014) التي ذكرت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يرتبط على نحو سلبي مع جودة الزواج والسعادة، ويرتبط إيجابيا مع المعاناة من العلاقة المضطربة أو المتوترة والتفكير في الطلاق، واتفقت مع جيفري وتولان (Jeffrey & Tulane,2015)التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل وبين جودة الزواج عند الزوجات والأزواج؛ فقد كان استخدام موقع شبكة الأزواج الاجتماعية إيجابياً في ارتباطه مع تقارير الزوجات في عدم استقرار الزواج المتصور، كما كان عدم الاستقرار في الزواج المتصور للأزواج مرتبطا بشكل إيجابي مع استخدام الزوجات لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، واتفقت جزيئاً مع الشمراني (٢٠١٥) حيث بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعد التماسك والتوافق الزواجي ككل لدى المعلمين والمعلمات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعدي الرضا الزواجي والتعبير العاطفي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين شدة

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعد الاتفاق الزواجي، كما تشابهت مع دراسة أحمد (٢٠١٣) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام ربة الأسرة موقع التواصل الاجتماعي والقيام بأدوارها المختلفة (كأم، كزوجة، كمعلمة، كربة أسرة).

وترى الباحثة أن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإسراف فيها لأي سبب كان يمكن أن يزيد فجوة البعد والتوتر في العلاقة بين الزوجين، فيقلل من الوقت الذي يقضيه الفرد في الحوار مع أسرته، وقد يؤدي إلى التقصير بأداء الواجبات الأسرية، فتزداد الخلافات مما يهدد استقرار الأسرة وتماسكها.

سادساً: النتائج المتعلّقِة بالتساؤل السادس:

نصَّ هذا التساؤل على: "هل يمكن التنبؤ بمستوى الاستقرار الأسري من خلال الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة؟"

للإجابة عن هذا التساؤل استُخدم اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وأشارت النتائج إلى أن بعدي الاندماج في الواقع الافتراضي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي استطاعا التنبؤ بالاستقرار الأسري، أما بعدا منافع وسائل التواصل الاجتماعي والوظيفية التعبيرية فلم يدخلا في معادلة التنبؤ بسبب عدم قدرتهما على التنبؤ في الاستقرار الأسري، وجدول (١٤) يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام بعدي الاندماج في الواقع الافتراضي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي في الاستقرار الأسري

النموذج	المتغيرات	الاستقرار الأسري						
		معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	قيمة ت	الثابت	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	الاندماج في الواقع الافتراضي	٠,٠٥٢	٠,٠٤٩	-٠,٢٢٨	-٤,٠١**	٤,٤٩٢	**١٦,١١	٠,٠٠٠
الثاني	الاندماج في الواقع الافتراضي	٠,٠٦٥	٠,٠٥٩	-٠,١٦٢	-٢,٤٨*	٤,٧٢٠	**١٠,٢٢	٠,٠٠٠

	الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي			٠,١٣٣-	٢,٠٤-*			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١).

يوضح جدول (١٤) قيمة معامل التحديد المعدل للنموذج الأول والذي يحتوي متغيراً مستقلاً واحداً هو الاندماج في الواقع الافتراضي، إذ بلغ (٠,٠٤٩)، وهذا يعني أن الاندماج في الواقع الافتراضي يفسّر ما نسبته ٤,٩% تقريباً من التباين في الاستقرار الأسري، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغيري الاندماج في الواقع الافتراضي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي في النموذج الثاني قد بلغ (٠,٠٥٩)، وهذا يعني أن هذين المتغيرين يفسّران ما نسبته ٥,٩% تقريباً من التباين في الاستقرار الأسري، وهذا يشير إلى أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يفسر ما قيمته (١%) من الاستقرار الأسري، ويتسم النموذجان المفسران بالصلاحية والموثوقية فقيمة (ف) للنموذج الأول قد بلغت (ف = ١٦,١١، α > ٠,٠١) وكانت ذات دلالة إحصائية، وكانت قيمة (ف) للنموذج الثاني قد بلغت (ف = ١٠,٢٢، α > ٠,٠١) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للاندماج في الواقع الافتراضي في النموذج الأول فقد بلغت (ß = -٠,٢٢٨، ت = -٤,٠١، α > ٠,٠١)، أما معامل بيتا المعيارية للاندماج في الواقع الافتراضي في النموذج الثاني فقد بلغت (ß = -٠,١٦٢، ت = -٢,٤٨، α > ٠,٠٥)، وبلغت قيمة معامل بيتا المعيارية لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي في النموذج الثاني (ß = -٠,١٣٣، ت = -٢,٠٤، α > ٠,٠٥)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

الاستقرار الأسري = ٤,٧٢٠ + الاندماج في الواقع الافتراضي × (-٠,١٦٢) + إدمان وسائل التواصل الاجتماعي × (-٠,١٣٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال التي تنص على: أن درجة استقرار النظام الاجتماعي، وتوازنه تختلف نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات، فيكون الفرد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار. وهذا يعني أنه قد تتعرض الأسرة لعدة معوقات تهدد استقرارها، وفي ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي يزداد اعتماد الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدامه لها عند التعرض لهذه المعوقات كمتنفس ووسيلة هروب من ضغوطات الحياة الأسرية، مما قد يزيد من عدم استقرار الأسرة.

وبناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني بإعداد برامج إرشادية وقائية، وبرامج إرشادية علاجية للمتزوجين والمتزوجات لتعزيز الاستقرار الأسري في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي.
- استحداث مقررات دراسية لمختلف المستويات التعليمية تختص بالعلاقات الأسرية وتوعية الأسرة، وإنشاء حسابات هادفة على وسائل التواصل الاجتماعي تتبع لمؤسسات مجتمعية معتمدة تتبنى قضايا أسرية ومجتمعية وثقافية، وتؤصل القيم والمبادئ الأصيلة.
- تنظيم حملات توعوية لأفراد المجتمع، عبر وسائل الإعلام بأهمية التواصل وتفعيل لغة الحوار من خلال الجلسات الأسرية والاجتماعات العائلية، والتأكيد أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست بديلاً عن صلة الرحم والاجتماعات العائلية.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية باستخدام مقاييس الدراسة الحالية بالإضافة لمقاييس المرغوبية الاجتماعية، وتطبيقها على شرائح مجتمعية مختلفة.

المراجع

إبريعم، سامية. (٢٠١٥). العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي). *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (١٥)، ٢٤٠-٢١٥.

أحمد، سماح. (٢٠١٣). استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل (الفيس بوك) وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة. مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية، ٥٨(٣)، ٣١٧-٢٧٩.

البرجي، هشام. (٢٠١٥). تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

الحارثي، خالد. (٢٠١٢). سمات الشخصية وعلاقتها بمستوى الأمن الفكري في ضوء استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حجازي، مصطفى. (٢٠١٥). الأسرة وصحتها النفسية المقومات الديناميات العمليات. المغرب: المركز الثقافي العربي.

حقي، زينب؛ وأبو سكينة، نادية. (٢٠١٤م). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

الحلبي، نجلاء؛ وخضر، منار. (٢٠١٠). إدارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالاستقرار الأسري. مجلة بحوث التربية النوعية، (١٦)، ٢٧١-٢٣٩.

الخولي، سناء. (٢٠١٥). الأسرة والحياة العائلية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
الدهشمي، فلاح. (٢٠١٤). الاتصال أسسه وسائله نظرياته. الدمام: مكتبة المتنبي.
الدهشمي، فلاح؛ والصيفي، حسن. (٢٠١٥). الاعلام والمجتمع. الدمام: مكتبة المتنبي.
رضا، هادي. (١٩٩٨). عدم الاستقرار الأسري دراسة مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي. حوليات كلية الآداب، (١٩)، ٦٢-٨.
الزهراني، نوره. (٢٠١٢). الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة. مجلة بحوث التربية النوعية، (٢٤)، ٢٨٢-٢٥٥.
سليمان، سناء. (٢٠٠٥). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
الشاعر، عبدالرحمن. (٢٠١٦). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
شاهين، محمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٩(٢)، ٣٥٨ -٣٩٠.
الشمراني، عبدالله. (٢٠١٥). شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
الشهري، حنان. (٢٠١٢). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.
القرشي، فتحية؛ والغامدي، محمد. (٢٠١٥). علم الاجتماع الأسري. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
كفافي، علاء الدين. (٢٠١٢). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي.
المقدادي، خالد. (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
النمر، مصطفى؛ والبطريق، غادة. (٢٠١٦). المدخل على الاتصال بين الاعلام التقليدي والاعلام الجديد. الدمام: مكتبة المتنبي.
يونس، بسمة. (٢٠١٦). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية. (٢٠١٦). التقرير السنوي لعام ١٤٣٧/١٤٣٨هـ – ٢٠١٦م.تم استرجاعها بتاريخ ١ فبراير ٢٠١٨ من:
http://www.citc.gov.sa/ar/MediaCenter/Annualreport/Pages/default.aspx

Booth, A., Johnson, D., & Edwards, J. N. (1983). Measuring marital instability. *Journal of Marriage and the Family*, *45*, 387-394.

Brown, E., Orbuch, T., & Bauermeister, J. (2008). Religiosity and Marital Stability Among Black American and White American Couples. *Family Relations*, *57*, 186–197.

Gold, P. S. (1985). The Lady and the Virgin: Image. *Attitude, and Experience in Twelfth-Century France (Chicago, 1985)*, 101-2.

Hoisington,Corinne. (2017).*Technology Now: Your Companion to SAM Computer Concepts*. Boston: Cengage Learning.

Jeffrey Dew,& Sarah Tulane. (2015). The Association Between Time Spent Using Entertainment Media and Marital Quality in a Contemporary Dyadic National Sample**,** *Journal of Family and Economic Issues*, 36,621–632.

McManus, Sean. (2010). *Social Networking for the Older and Wiser*.UK: John Wiley & Sons.

Richter, Daniel; Riemer, Kai; & Brocke, Jan. (2011). Internet Social Networking. *Business & Information Systems Engineering*, *3*(2), 89-101.

Valenzuela, S., Halpern, D., & Katz, J. (2014). Social network sites, marriage well-being and divorce: Survey and state-level evidence from the United States, *Computers in Human Behavior* ,*36*, 94–101

Weiss, R. L., & Cerreto, M. C. (1980). The Marital Status Inventory: Development of a measure of dissolution potential. *American Journal of Family Therapy*, *8*(2), 80-85.

Williams, A., & Merten, M. (2011): iFamily: Internet and Social Media Technology in the Family Context. *Family & Consumer Sciences Research Journal*, *40*(2),150–170